السائلة:

يا شيخ بالنسبة لهجرة المسلمين من بلاد الكفار، طبعًا هذا موضوع يعنى أنا ابتديت الأخوات فيه كل سبت، موضوع تقريبًا كل يوم سبت ينفتح بعد ما أنخلص الدرس، طبعًا الناس إلى هنّ أصلًا من بلاد المسلمين مثلًا العربية أو شرق آسيا أو كذا، هذول نسبة، نسبيًا مسهلة لهم الرجوع إلى بلادنا، بالنسبة للمسلمين الذين يسلموا هنا مثلًا في أوربا أو بريطانيا بذات، الجواز المروري مثلا، طيب هل بسهولة الواحد يلاقي شغل في بلادنا يعنى بقولوا ما بسهولة، بحاولوا ما بسهولة العمل في بلادنا، فما مدى عنى أهمية أنهم يخرجوا الذين هم الإنقليز بالذات من بلاد الكفار هنا؟

الشيخ:

الحقيقة أن الحكم لا يختلف بين من كان مثلًا بريطاني أصيلًا و بين من كان بريطانيً هجرةً، لا فرق بين هذا و ذالك من حيث أن كل منهما يجب عليه أن يهاجر من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام و أنا أقول هذا ملاحظتي أن بلاد الإسلام ليست هي كما ينبغي و لكن الأمر كما قِيل **(عليك ببعض الشرق و أهون من بعض)** و الفسق و الفجور و الخلاعة التي يعني توجد في بلاد الكفر و أنت طبعًا هناك مُشاهدة لا يوجد مثله في بلاد الإسلام إلى اليوم و الحمد لله و لذلك فالجميع عليهم أن يُهاجروا، أمّا أن يأتي بعذر بأنهم لا يجدونا عملا أو ليس من السهل أن يجدوا عملا فهذا منطق رجعي بمعنى الكلمة أي منطق غير إسلامي لأن الله عز و جل حينما ذكر الهجرة و المهاجرين و المُعتلين بمثل هذه العلل الباهت، يقول الله عز و جل في القرآن الكريم ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ ﴾ النساء: ٩٧ هذا شيء و الشيء الثاني أن البريطاني المسلم حقًا إذا هاجر من بلاده و قد يكون هناك ثريًا، غنيًا فصار في بلاد الإسلام فقيرًا، فهو الغنيٌ حقيقةً لأن

الأمر كما قال عليه الصلاة و السلام :{ **ليس الغني غنى العرض و لكن الغني غنى النفس**} و في رواية{ **القلب**}، فمن كان في بلاد الإسلام و لو كان فقيرًا من الناحية المادية فهو الغني من الناحية الفكرية و الاعتقادية. و هنا تأتي الآية الكريمة ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ الطلاق: ٢ - ٣ فهؤلاء المسلمون البريطانيون و غيرهم من الأجانب، هؤلاء في الواقع يجب أن يُلفت نظرهم إلى ضرورة تقويتهم بإيمانهم و أنتِ لعلك تعلمين أن الإيمان يزيد و ينقص و أن زيادته بالطاعة و أن نقصانه بالمعصية. فهم إذا هاجروا من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ازداد إيمانهم و قويَ يقينهم بدينهم و بربهم و حين إذنْ تأتي الآية الكريمة ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ الطلاق: ٢ - ٣

السائلة:

في الجواب الثاني فضيلة الشيخ أن طالما الواحد قاعد ناوي على، يعني طالما النية في قلبه و عم يبحث بحث حقيق فعلًا بأن يستطيع أن يخرج، يعنى طول ما هو بهذه النية هو في حالة الطاعة لله سبحانه و تعالى إلى أن يُيسرها الله سبحانه و تعالى إلى الخروج؟

الشيخ:

نعم إذا كان هو يسعى إلى ذلك فالكلام صحيح.

السائلة:

نعم. فضيلة الشيخ بالنسبة إلى بعض الناس مثلًا يقول طيب إذا نحن خرجنا في ناس هنا، يعنى في أكثر الإنقليز يدرس الإسلام بسبب مشاهدتهم للمسلمين الذين حولهم، نخاف لما

يشاهدوا يعني من بني جنسهم الذين هم مسلمين يكون تأثرهم طبعًا أكثر من العرب المسلمين أو المسلمين الشرقيين يعني؟

الشيخ:

هذا كلام صحيح في الجملة و لكن يجب أن نذكر قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ المائدة: ١٠٥ هذا كلام صحيح فيما لو أن المسلمين الذين يُقيمون في تلك البلاد لهم الحرية الكاملة في إعلانهم عن دينهم و عن شعائرهم لكن،

السائلة:

في الحقيقة هنا في حرية

الشيخ:

لا ما في حرية، ما في مسجد يُسمحوا له بأن يرفع الأذان كالنواقيس

السائلة:

صحيح

الشيخ:

أه، و لذلك ما في جمعة يمكن أن تُعلن في كل المساجد و لكن غشم قول القائلين في حرية ثم نحن يجب أن ننظر إلى المستقبل البعيد البعيد وليس إلى القريب القريب، يعنى ما ينبغي أن يَصْدُقْ فينا المثل العربي القديم (**فلان لا ينظر إلى أبعد من أرنبة أنفه)** فالمسلمون الذين يتكتلون و يتجمعون في بلاد الكفر هؤلاء لا يستطيعون إلا بعد مئات السنين أن يقيموا دولة الإسلام.

السائلة:

و لا بعد مئات السنين

الشيخ:

أه أمّا لو استقروا في بلادهم فالدولة لهم و لو بعد حين أه؟

السائلة:

صحيح

الشيخ:

هذا ما

السائلة:

الواحد يعنى" الأقربون أولى بالمعروف"، يعني دعوة الناس الذي حولهم أولى

الشيخ:

إيه نعم هو كذلك و الآن أكتفي بهذا المقدار لنُفسح المجال الباقي من الوقت لبعض السائلين الآخرين فإنك ما شاء الله أخذت حُصة الأسد

السائلة:

جزاكم الله خيرًا

الشيخ:

ثم منذ يوم أو يومين اتصل بي أخوك فلعلك علمت ذلك؟

السائلة:

نعم والله علمت و قد لي كلام أقوله يعنى يا ربي اطول في عمرنا حتى نجتمع فيكم

الشيخ:

الله يحفظك. قصدي بلغيه سلامي

السائلة:

الله يسلمك هو يبغي يسألك سؤال صغير أو ما بعرف يعنى

الشيخ:

طيب اعطني إياه

السائلة

هو له خيار يرجع إلى السعودية او يرجع لسوريا هو طبيب مختص من هنا

الشيخ:

اعطني اياه

السائلة:

في الحقيقة أنهى عنده عقد في بريطانيا عشان يرجع فهل تنصحه حضرتك يروح يشتغل في سوريا أو في السعودية أو في الخليج

الشيخ:

لا ما أنصحه ليعود إلى